الهاملي ولا اعلم حقيقة تاريخ وفاته وقد رايته مرة قدمها الي بيت حسين
وفي الناحية ايضا الفقها بنو بدر كان جدهم الفقيه الصالح بدر بن ابرهيم
بن محمد بن حوملة بن محمود بن هوازن بن ابي الفوارس بن احمد بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن
منصور بن سلمة بن حفص بن عكرمة بن عروة بن مسعود بن ابي القوون بن عوف بن
مالك بن ثقيف فعروة بن مسعود هو الصحابي رضي الله عنه كذا وجدته في كتاب
من كتبهم اوقفني عليه بعض ذريته كان الفقيه بدر من الصالحين المنقطعين الى الله
تعالى صحب الشيخ ابا الغيث بن جميل وكان يدور في نواحي سردد والغالب عليه الاستغراق
في ذكر الله تعالى فتنافس هو وجندي في نواحي الشرنج فضربه بخنجر او نحوه فقتله ويحكى
ان الشيخ ابا الغيث لما بلغه قتله غضب وقال ما في الصغير الى الفقير الا الكبير يعني
السلطان اذ هو صاحب الجند فقيل ان السلطان المنصور قتل في ذلك اليوم قتله
المماليك بالجند اذ كان مقيما بها يومئذ وكان ولده المظفر مقطعا بالمهجم فوصل الى الشيخ
ابي الغيث بن جميل كالملازم في الدعا او كالمستجير من العرب فاقام عنده اياما ونظره
بالولاية او عقد هاله ويحكى انه طلب المشايخ بني القرابلي مشايخ سردد وهم مقاصرة
فاوصاهم به وركبوا معه هم وغيرهم الى تعز فاستولى على المماليك وسياتي ذكره في الملوك
ان شا الله تعالى وللفقيه بدر ذرية كثيرون الغالب عليهم الصلاح ومن اشهرهم
في عصرنا الفقيه بدر بن احمد كان من كبار الصالحين اهل الصدق والعبادة والاطعام
وله وقايع مشهورة مع الغز والعرب ظهرت له فيها كرامات تحكى وكان فقيها فرضيا
ولزم البيت في اخر عمره على العبادة زرته مرتين فرايت منه حسن مقابلة وبشاشة
توفي ثاني عشر شعبان سنة تسع عشرة وثماني ماية وله اولاد نجبا صالحون منهم
عبد الله وعلي واحمد والصلاح ظاهر على عبد الله وعلي وهما اخوان لام قايمان بالزاوية
والمسجد قياما حسنا بالاطعام واقامة الجمعة والجماعة وحلقة بسورة يس وربما بالختمة
وتفقه على بعض التفقه وقرا الفرايض وبحث في علمها وحسابها وحصل تفسير البغوي
وصحيح مسلم وكان استنساخه لذلك على يدي بابيات حسبي نفع الله الجميع بذلك وسكن
مع بني بدر الفقيه محمد عرف بالنساخ تفقه بابي بكر السهامي مقدم الذكر قريبا وكان خيرا
صالحا يقول الشعر الحسن وتوفي عند بني بدر بقرية تغير بفتح المثناه فوق وفتح الغين
المعجمة ثم مثناه من تحت ساكنة ثم را مهملة ذكر لي ولده عثمن انه قال في اخر يوم من عمره
انه حصل له بشارة بجنات النعيم هو واولاده ومن يحبه وقبره يزار ويتبرك به توفي
ليلة الجمعة خامس ربيع الاول من سنة اربع وخمسين ومن الجهات التي يذكر اهلها
بالعلم جهة حجة بفتح الحا كاسم حجة الاسلام على لغة الفتح بها قرية تعرف بالمخلاف
خرج منها جماعة من اعيان الفقها اولهم الفقيه ابو الحسن علي بن مسعود بن عبد الله
بن المحرم بن احمد السباعي بضم السين المهملة ثم الكثني بضم الكاف واسكان المثلثة ثم يا

زاوية

حجة كانت تعرف بالمخلاف

النسب

١٦١

النسب ثم القدمي فالسباعي نسبة الى جد له اسمه السباع واليه ينسب جماعة
هنالك فيقال لهم بنو السباع والكثني نسبة الى جد اخر له ايضا ذكر ذلك كله الجندي
وقال كان اول اشتغاله بحراز المقدم ذكرها فقرا القراات السبع وتفقه بعض التفقه
ثم عاد الى بلده ثم وصل الى الفقيه ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن نزيل الجبل تبيس
وهو الذي ذكره ابن سمرة في اصحاب الشيخ يحيى بن ابي الخير وذكرناه ايضا فقرا عليه
المهذب ثم دخل مدينة جبا فاخذ البيان عن الفقيه ابي بكر بن يحيى واخذ عن ابي بكر الحرازي
الاتي ذكره ثم عاد المخلافة فدرس بها ودرس فلما ظهر الامام المنصور عبد الله بن حمزة
وغلب على البلاد خرج الفقيه علي في جمع من الطلبة نحو ستين اما الباو قصد تهامة فمر
ببيت خليفة من اعمال سردد وفيه يومئذ الشيخ عمران بن قبيع بضم القاف وفتح
الموحدة على التصغير شيخ بني قرابل فاضافهم الشيخ ثلاثة ايام والترمهم في الاقامة
عنده للتدريس فاجاب ولبث عنده سنين عدة وذلك في حدود سنة ثمان عشر
وستماية ثم لما توفي السيد عبد الله بن حمزة وهدن امر الزيدية عاد الفقيه الى بلده
فلبث فيها مدة قدم فيها عليه الشيخ ابو الغيث بن جميل ونهاه عن السماع المعتاد
فانتهى وامتثل ما يامره الفقيه وينهاه وابتنى هناك رباطا واقام متعاهدا بن علي
الدين مدة ثم ان الفقيه استدعاه الملك المنصور في سنة ثماني وثلاثين وستماية الى
حصن الدملوه فاتاه فدخل عليه المنصور في عشر ذي الحجة فعرض عليه تدريس المدرسة
المنصورية بالجند فاعتذر فقبل عذره فعاد الى بلده مكرما ثم ظهر الامام احمد بن حسين
بالجبال وقويت شوكة الزيدية فنزل هو والشيخ ابو الغيث الى تهامة فوقف الشيخ ابو الغيث
مع الفقيه عطا المتقدم ذكره والفقيه علي نزل مع الفقيه عمر وبقربته من ابيات حسين
وكان قد زوجه الفقيه علي بنت اخيه فاقام عند الفقيه عمر ولم يزل عنده الى ان
توفي يوم الاربعا الثالث والعشرين من شوال سنة اربعين وستماية ودفن بمقبرة بيت
عبس بقرب قرية الفقيه عمر واذ كان بيت عبس تحوبه وعندهم بعض اهله وربما
اقام عندهم وقبره مشهور يزار ووصل الشيخ ابو الغيث للعزاية الى تلميذه الفقيه عمر
ومن حضر من اهله وكان الفقيه علي بن مسعود اماما كبيرا ذا فنون كثيرة وانتشر
عنه العلم بحراز وغيرها انتشارا عاما وتفقه به خلق ناش وكان حلقته تجمع نحو ثمانين
متفقها غالبهم اهل فقر وايثار حكي انهم حصل عليهم ازمة عظيمة فعلم بذلك
بعض اهل القرية ولم يكن في قدرته ما يطعم الجميع فبعث لبعضهم قرصا فاثر به
المبعوث اليه صاحبا له ثم الاخر اثر به اخر حتى عاد الى الاول فوصل به الى الفقيه واخبره
القصة فاعجبته وقال الحمد لله الذي جعل في اصحابي صفة من صفات اصحاب الصفه
وانصار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ثم جمع الدرسة وقسم الكسرة بعددهم ومن زهده انه ما قبض درهما

من اهل الكتابه والاقبال

سيدي

اهل ح

حـ فاستحسنه

Copyright ... University